

فلسطين باليهود الذين يصلون إليها من الخارج بمئات الآلاف ، ثم الاستيلاء على الباقي منها في أيدي العرب . . . » في عام ١٩٤٩ كان الطاهر يقول « انه اذا كان العالم العربي لا يقضي الان على الدولة اليهودية وهي فلول من عصايات وقيل ان تتكفل وتصبح دولة قانونية حقيقية فانها ستقتسمي عليه غدا وان مجز العرب عن ذلك الان فهم غدا اعجز . . . (٥٤) . لقد كان الطاهر يبحث عن فلسطين وراء الاتفاق من نافذة الطائرة التي اقلته الى دمشق . . . ان فلسطين كانت هنا وانا اعرفها ، وكانت في ايدينا فلم نعرف قيمتها . . . » ولكن اين فلسطين الان ؟ يجيب « . . . انها في ايدي اليهود ، وبذلك انقطعت الطريق بين العالم العربي في افريقيا عن شطره الاخر في اسيا ، وهذا ما كنت احذر من وقوعه قبل وقوعه بثلاثين عاما(٥٥) .

السماء بطائراتها . . . واما حصار العرب لاسرائيل في المستقبل فهو برأيه « تخليط حمقى لان اليهود سيفرضوا انفسهم بالقوة البحرية والجوية والبرية على الشرق كله(٥٦) .

يستدرك الطاهر بقوله « . . . انا لا اخيف الناس من اليهود وبدون حق ولكني اصور لهم مستقبنا الحالك على حقيقته . . . » ما هو الحل اذن لانقاذ فلسطين ؟ يجيب بقوله « . . . اذا كان العالم العربي يظن او يتصور ان اليهود يقبلون برجوع عربي واحد من المشردين الى فلسطين فهو في ضلال ، لان اليهود ينظفون فلسطين الان من كل عربي بقي فيها . . . والنتيجة انه لا رجوع للعرب الى اوطانهم الا اذا مشى جيش مسلح في طليعتهم يفتح لهم الطريق الى وطنهم ، وكل مفاوضة بدون ذلك لا ينتج الا فناء اللاجئين تدريجيا وامتلاء انحاء

ادعو لليهود في المانيا بكل خير ، أما ان فاز هتلر واضطهد اليهود — سلهم الله هناك فقط — نيا لنكبة فلسطين لان جمعهم تند عند ذلك على فلسطين كالجراد .

- ٨ — نظرات الشورى ، ص ٢٠ .
- ٩ — المصدر نفسه ، ص ٨٠ .
- ١٠ — نظرات الشورى ، ص ٤٨ .
- ١١ — المصدر نفسه .
- ١٢ — نظرات الشورى ، ص ٣٦ .
- ١٣ — المصدر نفسه ، ص ٢٣٥ .
- ١٤ — المصدر نفسه ، ص ١٤٤ .
- ١٥ — ظلام السجن ، ص ١٠٩ .
- ١٦ — ظلام السجن ، ص ٤٦٣ .
- ١٧ — ظلام السجن ، ص ٦٦ .
- ١٨ — المصدر نفسه ، ص ٩١ .
- ١٩ — مقدمة كتاب ظلام السجن .
- ٢٠ — ظلام السجن ، ص ١٥٢ .
- ٢١ — المصدر نفسه ، ص ٤١٦ .
- ٢٢ — المصدر نفسه ، ص ١٢٠ .
- ٢٣ — المصدر نفسه ، ص ٨٥٣ .
- ٢٤ — ظلام السجن ، ص ٢٨٧ .
- ٢٥ — المصدر نفسه ، ص ١٠٦ .
- ٢٦ — المصدر نفسه ، ص ٣٠٣ .
- ٢٧ — المصدر نفسه ، ص ٣٩٥ .

١ — كان يشترك في تحرير الجريدة عارف الشهابي ، عبد الغني العريسي ، محمد المحصاني ، وثلاثتهم كانوا من ضحايا جمال باشا خلال الحرب العالمية الاولى .

٢ — معتقل هاكسب ، ص ٣٥١ .

٣ — معتقل هاكسب ، ص ٦٠٠ .

٤ — هذا لم ينجح هيك في عام ١٩٣٧ (وكان خارج الوزارة ولكنه ظل سكرتير حزب الاحرار الدستوريين وعضو مجلس الشيوخ) ان يطلب من الطاهر مده باسناد في قضية فلسطين ليثير مسألته في المجلس كما كتب في السياسة مقالاً بعنوان « مسألة فلسطين » ، ولكن الطاهر كان يرى ان الدستوريين يثرون المسألة نكايمة بالوفديين وليس حبا بها ، وانهم لو عادوا للحكم فسيعودون الى اخفاء صوت فلسطين ومطاردته هو .

- ٥ — ظلام السجن ، مذكرات ومنكرات مسجون هارب ، مصر ١٩٥١ ، ص ٩٤ .
- ٦ — المصدر نفسه ، ص ١٢٨ .
- ٧ — تعليقا على ما قرأه الطاهر من دعوى اضطهاد هتلر لليهود كتب في نظرات الشورى ، ص ٢٥٢ « . . . انا كفلسطيني عربي يهمني عدم وجود باعث في جهة من جهات الدنيا يبعث اليهود على المجيء لفلسطين . . . اذن فانا برغم اننى